



وزارة التربية  
التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية

# الدورة التدريبية للمعلمين الجدد

## مهارة الإدارة الصفية

اعداد

التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية

2017/2016 م

المقدمة

إن العلاقة الطيبة بين المعلم والمتعلمين ، لها أكبر الأثر في انضباطهم داخل الفصل وخارجه ، والمعلم الناجح يحرص على غرس الحب في نفوس المتعلمين ، لأنه من أنجح الوسائل التي تساعد في إدارة الفصل ، كما إنه من الصعب علي المعلم أن يدير فصلا دراسيا لا تسوده علاقات إنسانية سوية ، ومناخ اجتماعي يتسم بالمودة والتراحم والوئام ، هذا المناخ يمكن الإحساس به بمجرد دخول الفصل ، ونجاح المعلم المهني يتوقف بالدرجة الأولى على مدى قدرته على التحكم في الفصل ، وسيطرته على النظام فيه.

مفهوم إدارة الفصل :

مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم في تنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى المتعلمين وحذف الأنماط غير المناسبة وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة ، وخلق جو اجتماعي فعال ومنتج داخل الفصل والمحافظة على استمراريته.

عناصر إدارة الفصل الفعالة :-

ثمة مجموعة من العناصر التي لا بد من توافرها في إدارة المعلم لصفه حتى تكون إدارته فعالة .

**وأهم هذه العناصر:-**

- توفير الخبرات التعليمية .
- مراقبة البيئة الصفية .
- تقديم تقارير عن سير العمل .
- تطوير استراتيجيات التعامل مع مقاطعات الدروس .
- حفظ النظام داخل الصف .

**وفيما يلي تفصيل موجز لكل عنصر .**

- توفير الخبرات التعليمية .

لا يستطيع المعلم أن يكون مديرًا جيدًا للفصل ، ما لم يشعر متعلميه أنهم يتعلمون أشياء جديدة وهذا لا يتأتى إلا بتوفير العديد من الخبرات التعليمية المتنوعة ، وحسن التخطيط لها ومتابعة المتعلمين وتوجيه أدائهم ومراعاة الفروق الفردية ، فمثل هذا التخطيط يوفر معطيات كثيرة لنجاح الدروس ، ومن ثم تجنب ظهور مشاكل صفية تعيق عمل المعلم وتعلم المتعلم .

ومما يوفره التخطيط الجيد توضيح الأهداف التعليمية ، وتحديد ما سوف يتم تعليمه ، ومن سوف يعلم ، وكيف سيتم التعليم ، والانتقال السلس من نشاط صفي إلى آخر ، وإضافة أنشطة للمتعلمين الذين ينجزون المهام التعليمية قبل غيرهم ، والاهتمام بمن لديهم صعوبات تعلم ، وهذا كله يقلل من احتمالات حدوث مشكلات صفية.

## • مراقبة البيئة الصفية .

ويشمل ذلك مراقبة سلوك المتعلمين ، وإنجازهم المهام التعليمية التي يكلفون بها وترتيب الفصل بما في ذلك المقاعد والطاولات ، وكيفية استخدام الأسئلة الصفية.

فالمعلم الماهر يكلف المتعلمين بإنجاز مهمة تعليمية أثناء النشاط التعليمي ثم يتابع إنجاز هذه المهمة ، ويحرص على ترتيب المقاعد والطاولات بشكل يسهل الحركة، ويسمح له برؤية جميع المتعلمين في جميع الأوقات ، ومن أي مكان يكون موجوداً فيه ، فكونه قادراً على رؤيتهم جميعاً ، وشعورهم بأنهم في مرمى بصره دائماً، يحولان دون ظهور الكثير من المشكلات الصفية .

وطرحه أسئلة تعليمية يشعر بها المتعلمين بأنهم جميعاً مطالبون بالإجابة عنها ويضمنها أسئلة تتحدى تفكيرهم ، يسهم في وضع المتعلمين في حالة انهماك وتفاعل في الموقف التعليمي ، الأمر الذي يقلل من احتمالات ظهور سلوك غير مقبول يعكس جو الفصل .

فمثل هذه الاستراتيجيات [ مراقبة سلوك المتعلمين وترتيب الفصل ترتيباً مناسباً ، والأسئلة ] تسهم في إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية ، يكون المتعلمون فيها منغمسين في أنشطة تعليمية ، مما يجعل المجال محدوداً لحدوث مشكلات صفية تعطل تعلمهم.

استراتيجيات الإدارة الصفية :

من المفيد استخدام استراتيجيات معينة لإدارة الصف ، ولكن من الصعب شمولية تلك الاستراتيجيات ، واحتوائها لكل المخالفات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن طالب ، أو مجموعة من الطلاب ، وذلك لتباين تلك المخالفات وتنوعها ، واختلاف العوامل المسببة في صدورها من طالب لآخر . من هنا سنركز على أهم هذه الاستراتيجيات مع الأخذ بعين الاعتبار بعض التوصيات الأخرى المساندة لها .

## أولاً - التدخلات البسيطة :

- 1 . التلميحات ، أو الإشارات غير اللفظية . ( رفع السبابة ) .
- 2 . التلميح اللفظي . ( التنبه على الالتزام بالقوانين الصفية ) .
- 3 . مواصلة النشاط التالي بسرعة . ( عدم ترك فراغ بين نشاط وآخر ) .
- 4 . القرب الجسمي . ( على المعلم أن يكون أكثر قرباً من الطلاب مع استخدام الإشارات غيراللفظية ) .
- 5 . لفت انتباه الطلاب جميعاً . ( طرح أشكال أوسع من المشاركة ) .
- 6 . إعادة توجيه السلوك . ( التذكير بالسلوك المناسب ، كالجوس على المقاعد بهدوء ) .
- 7 . تقديم النشاط التعليمي اللازم . ( كأن يتفقد المعلم عمل الطالب ، أو يطرح أسئلة قصيرة أو

يقدم المساعدة اللازمة ) .

تنبيه : إذا تبين أن غالبية الطلاب لا يستطيعون تنفيذ النشاط ، يجب إيقافه ، وتقديم شرح جديد للصف كله .

8 . إصدار أمر بإيقاف السلوك ( على المعلم أن يخبر الطالب ، أو المجموعة بالكف عن السلوك غير المناسب )

9 . إتاحة الفرصة للطلاب للاختيار . ( يراعى إبلاغ الطالب بأن لديه الفرصة للاختيار : إما أن يتصرف بشكل مناسب ، أو أن يستمر في مخالفته ، وينتظر العقاب المقرر ، كإخباره القيام بعمله بهدوء ، أو يجلس وحده حتى يؤدي النشاط الذي كلف به ) .

### ثانيا - التدخل المعتدل :

الاستراتيجيات الواردة في هذه المجموعة عبارة عن عقوبات معتدلة ، تعمل مباشرة على إيقاف المشكلة السلوكية . وهي تنطوي على إمكانية أكبر لحدوث مقاومة ، وأهم هذه الاستراتيجيات الآتي :

1 . التوقف عن منح الطالب امتيازاً ، أو نشاطاً مرغوباً . ( كعدم منح الطالب المسيء حرية الحركة في غرفة الصف بدون إذن ) .

2 . إبعاد ، أو نقل الطالب ، أو المجموعة المخالفة من أماكنهم .

3 . استخدام الغرامة ، أو الجزاء . ( مطالبة الطالب بتكرار عمل ما كجزاء ) .

4 . أن يوقع المعلم جزاء الحجز . ( عدم السماح للطلاب المخالف ، أو المجموعة المخالفة بالنزول ، أو الخروج إلى أماكن التمسح أثناء الفسحة ) .

### التدخل الأوسع :

في حالة عدم استجابة الطلاب للتدخل البسيط ، أو المعتدل ، وعندما يستمر سلوكهم في تعطيل الأنشطة الصفية ، وفي التأثير سلباً على تعلمهم ، وتعلم الآخرين ، يراعى استخدام واحدة ، أو أكثر من الاستراتيجيات التي سنذكرها ، لأن استخدامها يساعد المعلم في التقليل من السلوكيات غير المرغوب فيها . وأهم هذه الاستراتيجيات :

1 . العقد الفردي مع الطالب المخالف .

2 . الاجتماع مع ولي أمره .

3 . استخدام نظام إشارة ( X ) .

4 . إتباع أسلوب حل المشكل وهو كالتالي : .

أ . تحديد المشكلة .

ب . مناقشة الحلول البديلة .

ج . الحصول على التزام بتجربة أحد تلك الحلول ، وحسب الظروف .

5 . استخدام الإجراء الداخلي التالي :

أ . الإشارة غير اللفظية ، أو اللفظية إذا لم يتوقف الطالب عن المخالفة .

ب . أن يطلب المعلم من الطالب المخالف إتباع القانون المطلوب .

ج . إذا استمر السلوك يخير الطالب بين التوقف ، أو وضع خطة لمعالجته .

د . إذا واصل الطالب المخالف سلوكه غير المرغوب فيه يطلب منه الانتقال إلى مكان معين من الصف لكتابة خطة علاجية .

هـ . إذا رفض الانتقال يرسل إلى مكتب المدير لوضع الخطة .

• تقديم تقارير عن سير العمل .

بيان الجوانب الإيجابية لديهم مثل : الشجاعة ، والإبداع ، ليقدم تقريرا يحدد مستوى مهنة التدريس يغلب عليها الطابع الفني ، لذلك يحتاج المعلم إلى عمل سجلات بأسماء المتعلمين تدون بها درجاتهم وتقديراتهم ، وحضورهم وغيابهم ، ومشاركتهم الصفية، ومشكلاتهم السلوكية، والإجراءات المتخذة بصددها، والجوانب الإيجابية لديهم مثل الشجاعة والإبداع ليقدم تقريرا يحدد مستوى المتعلم الفعلي كسند يقدم لإدارة المدرسة وأولياء الأمور .

وغياب هذه السجلات يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير صحيحة بخصوص المتعلمين ، وعدم القدرة على إقناعهم بصحة القرار ( عندما يكون صحيحا ) لعدم توفر شواهد تقدم للمتعلم عندما يتظلم .

فلهذا الغرض يحتاج المعلم إلى سجلات وملفات يحفظ فيها هذه المعلومات بطريقة منظمة ، وبشكل يجعل من السهل الوصول إليها ، لأنها تعد وسيلة أساسية من وسائل التقويم ومصدرا للمعلومات .

• تطوير استراتيجيات التعامل مع مقاطعات الدروس .

تحدث مقاطعات للأنشطة التعليمية يوميا ، مما يترك فراغات في الوقت ، يمكن أن تكون مصدرا للمشكلات الصفية ، وهي نوعان :

أ - مقاطعات متوقعة ، مثل :

\* الانتقال من نشاط إلى آخر .

\* الوقت الذي يستغرقه تجهيز الأجهزة التعليمية للاستعمال وإعادتها .

\* وتوزيع المواد وجمعها .

\* وتوزيع المتعلمين إلى فرق .

\* وبداية الحصة ونهايتها .

ب - مقاطعات غير متوقعة ، مثل .

\* مجيء زوار إلى غرفة الفصل .

\* إعلانات إدارة المدرسة سواء عن طريق السماعات ، أو مجيء الموظف المعنى بذلك إلى الفصل .

\* مشكلات سلوكية للمتعلمين .

\* أعطال في الأجهزة التعليمية عند استخدامها .

**ومن أمثلة استراتيجيات ملء الفراغ الناتج عن المقاطعات المتوقعة :**

تكليف المتعلمين القيام بأمور روتينية كلما كان ذلك ممكنا مثل ( توزيع المواد وجمعها ) والإعداد المسبق لأنشطة

أو تدريبات إضافية تعطى للمتعلمين السريعين الذين ينهون المهام التعليمية قبل غيرهم .

ولمواجهة المقاطعات غير المتوقعة ، يحتاج المعلم إلى تهيئة المتعلمين لها ، وإعطائهم تعليمات واضحة حول كيفية

التصرف في حالة حدوثها . فمثلا : يجب أن يعرف المتعلمون كيف يجب أن يتصرفوا في حالة انقطاع التيار

الكهربائي، أو في حالة حضور زائر إلى الفصل ، أو عند اضطرار المعلم لمغادرة الفصل لأمر مفاجئ ،

وعموما المقاطعات غير المتوقعة كثيرة ومتنوعة ، ويجب على المعلم أن يعمل على التقليل منها .

• حفظ النظام داخل الصف .

يحتاج المعلم والمتعلمون إلى جو يتسم بالهدوء ، حتى يتم التفاعل المستمر بينهم ، ويقصد به الهدوء الذي ينبع

من رغبة المتعلمين أنفسهم في أن يتعلموا ، ويستغلوا كل فرصة تتاح لهم للتقدم والنمو ، ويرتبط بموضوع النظام

الحركة التي يسمح بها المعلم للمتعلمين داخل الفصل .

**أهداف النظام في الفصل :**

قديمًا كان الهدف الأساس للنظام داخل الفصل توفير الظروف المناسبة ، والحسنة للدراسة ، وتوفير الاحترام

للمدرس . ويتوقف تحقيق ذلك على استخدام الخوف من العقاب غالبا . أما اليوم ، وفي عصر التحضر والتطور

أصبح الهدف الأساس للنظام داخل غرف الدراسة يتوقف على التالي :

1 . تنمية الفهم ، والمثل العليا ، والاتجاهات ، والعادات ، وغيرها من مكونات السلوك السوي التي

تضمن أن يكون مسلك كل تلميذ مسلكا اجتماعيا ، دون الحاجة إلى استشعاره الخوف ، أو ممارسة أي

ضغوط سوى ما ينعكس من آراء أقرانه عليه .

2 . تنمية السلوك الاجتماعي عند المتعلم .

### خصائص الموقف النظامي الجديد في الفصل :

يتميز الموقف النظامي الجديد في الفصل بخصائص يمكن حصرها في الآتي :

1 . ينشغل التلاميذ بمواد ، وأنشطة تعليمية ذات قيمة علمية هادفة لتثير اهتمامهم ، وتشدهم إلى الدرس .

2 . انعقاد اتجاهات التعاون بين المدرس وطلابه ، وإضمار حسن النية بينهم .

3 . يصدر السلوك الاجتماعي ، والخلقي السليم عن التلاميذ احتراما لجماعة الأقران ، ونتيجة للجهود التعليمية التعاونية ، أكثر منه نتيجة لهيمنة المعلم عليهم عن طريق إثارة الخوف في نفوسهم .

4 . يتحرر التلاميذ من عوامل القلق والإحباط المصطنعة الناجمة عن فرض إرادة الكبار الراشدين على جماعة المراهقين .

والسيطرة على النظام بروح ديمقراطية حقيقية تمثل منهجا محببا لدى الكثير من التربويين ، وقد قدموا بعض المقترحات التي تساعد على تحقيق سيطرة جماعية محببة للفصل والمحافظة عليه منها :

\* كن مخلصا واثقا من أنك قادر على مساعدة المتعلمين كلهم واعمل على إشعارهم أنك تحبهم جميعا .

\* كن بشوشا مرحا ، وفي ذات الوقت نفسه لا تحاول أن تكون أكثر المعلمين شعبية لدى المتعلمين ، فإن نجاحك في تحقيق شعبية رخيصة لديهم ، قد يؤدي بك وبمكانتك .

\* تجنب العقاب الانتقائي ، وبخاصة الجماعي على خطأ ارتكبه عدد قليل .

\* لا تلجأ إلى السخرية من المتعلم ، أو إضحاك الآخرين عليه ، . فليس من المتوقع أن يحترم المتعلمون معلما يستخدم مثل هذا الأسلوب .

\* احفظ أسماء المتعلمين [أسرع ما يمكن ]

\* ابدأ درسك بمجرد بدء الحصة ، ولا تتأخر بسبب حصر الغياب ، أو القيام بأي أعمال أخرى .

الوسائل الناجحة :

1- الجديدة منذ اليوم الأول بل من بداية الحصة الأولى في المعاملة مع المتعلمين وتدريبهم على كيفية الاستعداد للحصة قبل بدايتها .

2- الدقة في حصر أسماء المتعلمين الغائبين في الدقائق الخمس الأولى من الحصة الدراسية .

3- تعرف المعلم في وقت مبكر على المتعلمين غير المنضبطين ومتابعتهم بدقة، وإشعارهم بذلك .

4- إعداد دفتر متابعة يسجل فيه المعلم الملحوظات على المتعلمين المتميزين مدحا وثناء ، وعلى المسيئين نصحا وإرشادا ، فيشعرون بحزمه وجديته

- 5- حسن إعداد المعلم لدرسه ذهنياً ، يجنبه الحرج ، ويمكنه من السيطرة على المتعلمين .
- 6- تنظيم المتعلمين داخل الفصل مع مراعاة الحالات الصحية ، كضعف البصر أو السمع أو قصر القامة أو غير ذلك ، مع الاهتمام بجمال الفصل وأناقته مما يسهم في المحافظة على الهدوء والشعور بالارتياح .
- 7- الكلمات التوجيهية والإرشادية ، وإطلاع المتعلمين على ما لهم من حقوق ، وما عليهم من واجبات .
- 8- الاهتمام بالتمهيد وإتقان المعلم لمادته العلمية ، والحرص على توجيه انتباه المتعلمين إلى الأفكار الرئيسية .
- 9- أن يعرف المعلم متى يبدأ ، ومتى ينتهي ، وما الخطوات التي يتبعها في إدارته للفصل .
- 10- مخاطبة المتعلمين بأسمائهم ، وعدم التعامل معهم كأرقام .
- 11- التدرج في التعامل مع المتعلم المشاغب ، فنظرة العتاب تأتي قبل التأنيب ، والتلميح قبل التصريح .
- 12- الحيوية والحركة المستمرة داخل الفصل ، والحرص على أن يصل صوت المعلم إلى جميع المتعلمين ، مع توفير نظام حوار ومناقشة ، يسمح للمتعلم بالحديث بينما يستمع الآخرون .
- 13- التحلي بروح المرح أحياناً ، لتغيير الجو العام السائد ، فيتحول المتعلمون من الكسل إلى النشاط .
- 14- مراعاة الموضوعية والعدل في الحكم والمعاملة مع المتعلمين ، دون تفضيل متعلم على آخر .
- 15- تفقد العطف مع المتعلمين ، وإشعارهم بأنهم تحت سمع المعلم ، وبصره .
- 16- اللين مع المتعلمين ، والتحلي بالصبر والأناة والكياسة والحزم . فالمتعلمون لا يحبون المعلم المتشدد ، كما أنهم لا يقدرّون المعلم المتساهل أكثر من اللازم ، فينبغي الحزم في غير عنف ، والسهولة في غير ضعف .
- 17- اتخاذ أسلوب الحوار والمناقشة ، وتوزيع الأسئلة على جميع المتعلمين
- 18- إثارة انتباه المتعلمين ، واهتماماتهم بما يتفق مع رغباتهم ، ويشبع ميولهم ، ويناسب أعمارهم .
- 19- مراعاة عنصر الوقت ، والتحكم في عامل الزمن ، فيتمكن المعلم من إكمال درسه وتلخيص الموقف التعليمي وتقويمه ، وإعطاء فرصة للمتعلمين بكتابة الملخص السبوري قبل انتهاء زمن الحصة .
- 20- الثناء والمدح والبشاشة والابتسام، وكتابة عبارات تشجيعية في سجل المتعلم
- 21- عدم طرد المتعلم على كل صغيرة وكبيرة ، وأن يكون للمعلم دور فاعل في معالجة مشاكل المتعلمين ، قبل رفعها إلى رئيس القسم أو إدارة المدرسة.

### المعالجة الفورية للسلوك غير المقبول :

تعتبر المعالجة الفورية للسلوك غير المقبول من الأمور الهامة ، بغرض تجنب استمراره وانتشاره .

أما السلوكيات التي ينبغي أن نهتم بها فهي :

1 . عدم المشاركة في الأنشطة التعليمية .

2 . عدم الانتباه لفترات طويلة ، أو تجنب العمل .

3 . المخالفة الواضحة للقوانين والإجراءات الصفية .

### طرق معالجة السلوك غير المقبول :

- 1 . إعادة انتباه الطالب إلى المهمة التي انشغل عنها بعمل آخر .
- 2 . أن يتواصل المعلم بالنظر مع الطالب ، أو الاقتراب منه مع استخدام الإشارة .
- 3 . تذكير الطالب المخالف بالإجراء الصحيح .
- 4 . حث الطلاب بالتوقف عن الأسلوب غير المناسب ، ثم مطالبتهم بالعودة إلى البدء في النشاط البناء .

**تنبيه :** أحيانا يكون استخدام الإجراءات مباشرة غير مناسب ، أو أنه يعطل نشاطا ، وفي مثل هذه الحالة يسجل المعلم المخالفة في ذهنه ، ويستمر في الدرس حتى يأتي وقت أكثر ملاءمة ، ويخبر الطالب بأنه شاهد ما حدث ، ثم يناقش معه السلوك المناسب الذي يجب إتباعه .

### كيفية إدارة المخالفات السلوكية :

ليس الغرض هنا التقليل من شأن المدرس في حل المشاكل الصفية ، وإنما وجوب النظر إلى قائمة الاستراتيجيات الملائمة للموقف ، أو المشكلة ، عاملين قدر المستطاع على جعل الأشياء التي تعطل البرنامج التعليمي في أدنى حدودها ، ومحسنين في نفس الوقت تكيف الطالب الإيجابي ، وسلوكه المنتج . وقبل أن نستعرض الطرق التي يمكن بواسطتها حل تلك المشاكل السلوكية الطلابية ، ينبغي أن نستعرض معا أهم هذه المخالفات السلوكية التي يمكن ارتكابها من قبل الطلاب داخل غرف الدراسة ، أو خارجها ضمن حيز المدرسة .

### أهم المخالفات السلوكية :

المخالفات التافهة ، وتشمل :

- 1 . عدم الانتباه لفترة طويلة .
- 2 . التحدث عند الانتقال من نشاط لآخر .
- 3 . الغفلة لفترة طويلة .
- 4 . التوقف القصير أثناء العمل على مهمة ما .

**تنبيه :** هذه السلوكيات لا تعتبر بالفعل مشاكل ينبغي العقاب عليها ، نظرا لقصرها ، وعدم معارضتها للمواقف التعليمية ، والأفضل تجاهلها .

#### **المخالفات البسيطة ، وتشمل :**

- 1 . جهر الطلاب بالإجابة .
- 2 . مغادرتهم للمقاعد بدون إذن .
- 3 . قراءة ، أو أداء عمل لا علاقة له بالدرس أثناء الحصة .
- 4 . تناول بعض الحلوى أثناء الحصة .
- 5 . إلقاء نفايات في غرفة الصف .
- 6 . التناول المفرط للأحاديث الاجتماعية أثناء الأنشطة الفردية ، أو الجماعية .

#### **المشاكل الحادة :**

كثيرا ما يرتكب الطلاب بعض المشاكل التي يمكن وصفها بالحادة تمييزاً لها عن المخالفات السابقة ، ولكنها محدودة المدى ، والتأثير ، وتشمل :

- 1 . قيام الطالب بأشياء خارجة عن نطاق المهمة ، وبشكل مستمر .
- 2 . عدم إنجاز الطالب آخر مهامه المكلف بها إلا نادرا .
- 3 . إخفاق الطالب باستمرار في الالتزام بالقوانين الصفية المتعلقة بالتحدث ، والحركة داخل حجرة الدراسة .
- 4 . رفض الطالب أداء أي عمل يكلف به .
- 5 . محاولة الطالب التخريب لمحتويات الصف .
- 6 . الغش في الاختبار .

#### **المشاكل المتفاقمة :**

تشمل هذه الفئة المخالفات البسيطة ، والمشاكل الحادة التي أصبحت تشكل تهديدا للنظام والبيئة التعليمية ، وأهم تلك المشاكل :

- 1 . تجول العديد من الطلاب داخل حجرة الصف بمحض إرادتهم .
- 2 . استمرار الطلاب في الجهر بملاحظات غير مهمة مما يؤثر على أنشطة تطوير المضمون
- 3 . الأحاديث الاجتماعية التي تستمر بنفس الصخب بالرغم من طلب المعلم بصفة متكررة التزام الهدوء ، مما يمل على تشتيت انتباه الطلاب الآخرين .
- 4 . الرد على المعلم بطريقة غير لائقة ، ورفض التعاون معه ، مما يسبب له الإحباط ، كما يؤدي إلى إفساد الجو الصفي .

#### **نتائج المخالفات ، والمشاكل السلوكية الصفية :**

يترتب على تفاقم المخالفات ، والمشاكل السلوكية الصفية ، والمخالفة للإرشادات والقوانين المتعلقة بالسلوك ، انهيار النظام الإداري والتعليمي الصفي ، وتقلل من زخم الأنشطة الصفية .

#### **بعض المشاكل السلوكية الخاصة :**

إضافة إلى الأنواع العامة من المشاكل السلوكية الطلابية ، هناك أنواع محددة من المشاكل الشائعة الحادة التي تستحق أن يفرد لها استراتيجيات معينة لمعالجتها ، وأهم هذه المشاكل : .

أولا . التصرف بطريقة غير لائقة مع المعلم ، وتشمل :

أ . الحديث الوقح من وراء ظهر المعلم .

ب . الملاحظات الجافة ، أو غير المهذبة .

ج . الجدل .

د . الإيماء بحركات معينة .

تنبيه : عند معالجة هذا النوع من المخالفات السلوكية يراعى الآتي :

1 . عدم المبالغة في رد الفعل .

2 . تجنب الجدل مع الطالب .

الحل المقترح :

- 1 . إبلاغ الطالب بأن سلوكه غير مقبول .
- 2 . الإشارة إلى قانون صفى عام . ( كاحترام الآخرين ، وكن مؤدبا ) .
- 3 . إذا تكررت المخالفة ، أو كان التعليق الأصلي يتصف بالوقاحة التامة ، عندئذ يمكن للمعلم استخدام نوع آخر من الجزاءات يراه مناسباً .
- 4 . إذا كان سلوك الطالب مزعج جداً لبقية الطلاب ، أو استمر طويلاً في أسلوبه غير السليم ، يمكن للمعلم أن يرسله إلى مكتب مدير المدير ، ولا يسمح له بدخول الصف حتى يوافق على التصرف السليم بشكل مناسب .

ثانياً : عدم تنفيذ العمل بشكل مزمن :

من المشاكل السلوكية التي يعاني منها كثير من الطلاب ، عدم إنجاز الأعمال المسندة إليهم باستمرار ، وأحياناً يخفقون في إنجازها في فترة مبكرة من العام الدراسي ، وفي كثير من الأحيان يقوم الطالب بأداء بعض الأعمال ، وترك بعضها الآخر ، فيتراكم عليه العمل باضطراد إلى أن يخفق في أداء العمل كلية .

الحل : ينبغي على المعلم الربط بين أداء العمل ، وبين الدرجة الممنوحة عليه للطالب .

غير أن الأفضل معالجة المشكلة قبل أن يتماذى الطالب فيها ، وذلك على النحو التالي :

- 1 . على المعلم أن يقدم حافزاً ما كالنجاح في المادة .
- 2 . جمع عمل الطالب باستمرار ، وتفقدته أولاً بأول .
- 3 . تجزئة العمل ، مع مطالبة الطالب بإنجاز الجزء الأول منه ضمن فترة محددة .

تنبيه : إذا كانت المشكلة ليست في حدود قدرات الطالب فينبغي . إلى جانب التحدث معه . الاتصال بولي أمره لمساعدة المعلم ، وكذلك يمكن الاستعانة بالمدرّب الرياضي ، إذا كان الطالب ممن لهم ميول رياضية .

ثالثا - الشجار : غالبا ما يكون الشجار في الساحات ، أو الممرات ، أو الأبنية ، فإذا حدث داخل الفصل على المعلم أن يتدخل تدخلا مباشرا ، أو غير مباشر . غير أن تدخله ينبغي أن يعتمد على تقديره لما يستطيع فعله دون إلحاق أي ضرر بأطراف الشجار .

تنبيه : يراعى عند تدخل المعلم لفض الشجار ألا يكون بمفرده ، بل لا بد أن يكون معه أشخاص آخرون ، حتى يتمكنوا من فضه ، وخاصة عندما يكون هناك طلاب كثيرون .

الحل : لا بد للمعلم من الاطلاع على الإجراءات الخاصة بمعالجة الشجار ، ثم كتابة تقرير عن المشكلة ورفعها إلى مدير المدرسة ، ومن ثم يتخذ المدير الإجراء المناسب .

رابعا - السلوكيات العدوانية الأخرى :

هناك بعض السلوكيات العدوانية الأخرى غير الشجار ، تحدث في غرفة الصف ، وتشمل الآتي :

1 . التناوب بالألقاب .

2 . التسلط ، أو الوقاحة تجاه الطلاب الآخرين .

3 . الاعتداء البدني بشكل مزاح .

4 . الدفع بقوة ، والصفع .

الحل : ينبه على الطلاب المعتدين ، أن مثل هذه السلوكيات تعتبر غير مقبولة ، حتى ولو كانت على سبيل المزاح .

2 . على المعلم الرجوع إلى القوانين الصفية لمعالجة المشكلة .

( كاحترام الآخرين ، أو عزل الطلاب ذوي السلوكيات غير المسؤولة .

خامسا - تحدي المعلم ، أو التخاصم معه :

إذا وقع مثل هذا السلوك السيئ ، فإنه يشكل تهديدا للمعلم ، وخاصة إذا وقع أمام الطلاب الآخرين ، كما أن هذا السلوك العدواني قد يستمر ، ويتفاقم ، إذا سمح للطالب القيام به دون مساءلة ، أو عقاب ، ومن المحتمل أن يفتح الباب أمام الطلاب الآخرين لارتكاب نفس السلوك .

## الحل :

- 1 . ينبغي على المعلم أن يحاول نزع الفتيل ، من خلال جعل المشكلة مشكلة خاصة ، ومعالجتها بشكل فردي مع الطالب إن أمكن .
- 2 . إذا وقع السلوك أثناء الدرس ، ولم يكن حادا ، يجب على المعلم أن يعالجه بشكل موضوعي ، وأن يتجنب صراع القوة مع الطالب .
- 3 . على المعلم ألا يتورط في جدال مع الطالب .
- 4 . أن يبين له أن سلوكه غير مقبول ، ويحدد له نوع العقاب بوضوح .
- 5 . مراعاة الإصغاء إلى وجهة نظر الطالب .
- 6 . أما في الحالات الحادة ، والنادرة ( كعدم استجابة الطالب للمناقشة ، أو رفضه لأن يكون هادئا ، أو يصر على عدم مغادرة حجرة الدراسة ) . يرسل المعلم طالبا إلى مكتب المدير لإبلاغه بالأمر .

## الخلاصة :

مما سبق يتضح لنا أن الإبداع التعليمي مرهون بقدرة المعلم على العطاء ، والإبداع والتفاعل ، والتمكن العلمي ، وتطبيقه لطرائق التدريس المختلفة حسب المواقف التعليمية ، وكل ذلك لا يتسنى للمعلم تنفيذه إلا في ظل إدارة صفية حازمة وناجحة ، يكون فيها للمعلم القدر الكافي من الحكمة ، والحنكة في معالجة المشاكل السلوكية الطلابية داخل حجرة الدراسة ، وخارجها مع الالتزام بنظم ، وقوانين التربية والتعليم .

# B

